غصن صغير

رأيتِ غصنًا صغيرًا مـنـورًا ونـضـيـرا
أرق ما تشتهي النفـ ـسُ منظرًا وعبيرا
جذبتُه جذب عنفٍ قد كاد يذوي الزهورا
فلـم يـئـنَّ لـجـذبـي وكان غصنًا صبورا
لـكـنـنـي لـم أدعْـهُ حـتـى عـلا مـسـرورا
وارتد يضربُ وجهي ضربًا عنيفًا مثيرا
وعاد ينشر في الأيـ ـك ذا الحديثَ الأخيرا
تضاحك الأيكُ جذلا نَ شـامـتًـا مـسـرورا
ضحكَ الذي بعد صبر قد فـاز فـوزًا أخـيـرا